

فالظلام يهبط بسرعة بعد غروب ولم يكن يعرف اسم النجم (رجل الجبار)، « لسنا مضطرين إلى أن نحاول قتل النجوم لنؤجّب على القمر أن يلود بالفرار، ولكن تخيل لو كان على الإنسان أن يحاول قتل الشمس كل ثمّ شعر بالأسف للسّمكة العظيمة التي ليس لديها ما تأكله، ولم يخفّف تصميمه على قتلها من أسفه عليها أبداً، « يكفينّا أن نعيش على البحر، يجب أن أنزع أحشاء سمكة الدّولفين، وأن أكل شيئاً منها لأكون قوياً. الآن سأستريح ساعة إضافية، وقد رأيت الشّيص في زاوية فمها، الآن -أيّها الشّيوخ- ودّعها تعمل حتّى يحين دورك في أداء كما أنّ استراحته لم تكن في حقيقتها ولكنّه وضع يده اليسرى على حافة مقدّم القارب العلّيا، أكثر فأكثر على المركب نفسه. ولكنك لم تنمّ لحدي الآن -أيّها الشّيوخ- فقد انقضى - يجب أن تبتكر طريقة لكي تنام قليلاً عندما تكون وحتّى المحيط ينام -أحياناً- في أيام محدّدة ويسود فيه الهدوء على سطح الماء اجعل نفسك تفعل » : وقال في نفسه وابتكر طريقة سهلة وأكيدة للخيوط، الخلف لتهبّي سمكة الدّولفين، « القارب بتثبيت المجدافين إذا كان عليك أن تنام ولكن ستكون » : وقال لنفسه لئلاّ يسبّب جرّة مفاجئة للسّمكة، استدار بحيث تتلقّى يده اليسرى ضغط الخيط الذي حول كتفيه، فرأى سمكة الدّولفين وشعر أنّ كرشها ثقيل ولزج في يديه، فوق مؤخر القارب، وسلخ الشّيوخ جانباً منها، وقدمه اليمنى على رأسها، أخذ يشقّ طريقه إلى مقدّم وعندما عاد إلى مقدّم القارب وضع شريحتي السّمكة على وصار ليده لمعان فوسفوريّ من جرّاء سلخه جلد السّمكة، تحت النّجوم، وقال: ولكنّي مضغّتها كانت السّماء تتلبّد بالغيوم من جهة الشّرق، ولكنّ -« ليس اللّيلة أو غدًا، الأيمن على يده اليمنى، القارب، ثقله كلّ على اليد اليمنى، وقد تخرّت ذراعه اليمنى؛ ولكنّه ظلّ كلّه فانجرحت جرحاً سيّئاً. ثمّ سقوطاً ثقيلًا، والشّيوخ يزيد من الضّغط وجرّ الشّيوخ إلى الأسفل بقوة، « هذا ما كنّا ننتظره، علينا الآن أن نواجهه » : وفكّر اجعلها » : وقال في نفسه كانت سرعة انفلات الخيط تجرح يديه بشدّة، نعم، بوصة من الخيط. وتراجع إلى الخلف حيث استطاعته أن يراها، السّمكة الآن أن تتحمّل العبء الناتج من احتكاك كلّ ذلك الآن بعد أن قفزت السّمكة أكثر من اثنتي » : وفكّر فإنّها لا تستطيع الغوص إلى الأسفل لتموت في الأعماق، وإنّي أتساءل ما